



مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية

شهبيرة حسن وهبي
رئيس قسم التنمية المستدامة والتعاون الدولي
جامعة الدول العربية



- تم إطلاق مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية اثناء القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبرج 2002 حيث أجازتها القمة كمبادرة من النوع الثاني.
- اعتمد هذه المبادرة مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته السادسة عشر في 2004، وتم اعتماد مخططها التنفيذي في القمة العربية السابعة عشر في 2005.



المبادئ الاساسية لتنفيذ المبادرة:

- البيئة والتنمية المستدامة محور رئيسي في عمل المنظمات العربية المتخصصة.
- يتم تنفيذ المبادرة بالتعاون بين كافة الشركاء من حكومات الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة والمنظمات الدولية والإقليمية والقطاع الخاص والقطاع الأكاديمي ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة.
- يتم التنسيق وتنفيذ المبادرة من خلال أمانة مشتركة تضم الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة وأمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا .



المبادئ الاساسية لتنفيذ المبادرة (مستمر):

- يتم متابعة تنفيذ مخطط المبادرة في إطارين :
 - أ- اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي .
 - ب- مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة .
- يتم تقديم تقارير دورية إلى القمة العربية من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي حول تنفيذ المبادرة
- ان يتم التنسيق في التنفيذ ما بين مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية والمبادرة الأفريقية للتنمية (النيباد) .



عناصر المبادرة

- السلام والأمن
- الإطار المؤسسي
- الحد من الفقر
- السكان والصحة
- التعليم والتوعية والبحث العلمي ونقل التكنولوجيا
- إدارة الموارد
- الاستهلاك والإنتاج
- العولمة والتجارة والاستثمار



السلام و الأمن

- إيجاد بيئة موائمة على المستوى الإقليمي لدعم الجهود الرامية لتحقيق السلام والأمن بما في ذلك إنهاء الاحتلال ونبذ التهديد بالعدوان والتدخل في الشؤون الداخلية للدول وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وعلى أسس عادلة لتعزيز مسار التنمية المستدامة.
- حماية البيئة والموارد الطبيعية للشعوب الواقعة تحت الاحتلال ، وإصلاح البنية الاقتصادية والاجتماعية التي دمرها الاحتلال.



الإطار المؤسسي:

- تدعيم وتعزيز البنية المؤسسية في الدول العربية في مجال التنمية المستدامة بما في ذلك تطوير وتنفيذ السياسات والتشريعات اللازمة.
- دعم جهود جامعة الدول العربية لبناء آلية للتعامل مع التنمية المستدامة على المستوي الإقليمي.



الحد من الفقر:

- دعم خطط العمل والبرامج الإقليمية ، وشبه الإقليمية، والوطنية والمحلية وخاصة من خلال تمويل المشروعات الصغيرة، والتعاون الفني والمؤسسي للوصول إلى التخفيف من حده الفقر مع إعطاء اهتمام خاص لدور المرأة.



□ السكان والصحة :

- تعزيز تطوير سياسات سكانية متكاملة والارتقاء بالخدمات الصحية الأولية وتدعيم برامج التوعية للنهوض بتنظيم الأسرة ورعاية الطفولة والأمومة
- دعم الجهود لتنمية صحة السكان من خلال توفير الماء النظيف والغذاء الآمن، والصرف الصحي والتحكم في أخطار الكيماويات والتلوث بكافة أشكاله.



□ التعليم والتوعية والبحث العلمي ونقل التكنولوجيا :

- دعم تطوير استراتيجيات وبرامج وطنية للتعليم ومحو الأمية كجزء من استراتيجية الحد من الفقر ودعم تحقيق الأهداف المنفق عليها عالمياً بشأن التعليم ، بما في ذلك المنصوص عليها في إعلان الألفية.
- تشجيع نقل وتوطين التكنولوجيا الملائمة إلى وداخل المنطقة العربية.
- تطوير القدرات العربية ومؤسسات البحث العلمي والتكنولوجي لمواجهة التحديات التي تواجهها المنطقة العربية والاستفادة من الدعم الفني المتاح من المؤسسات والمنظمات الدولية في هذا الخصوص.
- ودعوة الدول الصناعية لتنفيذ التزاماتها الواردة بهذا الخصوص في الاتفاقيات الدولية.



التعليم والتوعية والبحث العلمي ونقل التكنولوجيا (مستمر) :

- دعم تنمية نظام لتكنولوجيا المعلومات من خلال مبادرات متكاملة وتوفير بيئة مواتية لجذب الاستثمارات للمنطقة العربية في هذا المجال.
- تشجيع المبادرات الخاصة بتعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجال المعلومات البيئية مثل مبادرة أبو ظبي الدولية حول المعلومات البيئية (2002).
- تشجيع برامج الجوائز العربية الخاصة بالبيئة والتنمية المستدامة مثل جائزة زايد الدولية للبيئة وجائزة السلطان قابوس لحماية البيئة.



إدارة الموارد :

- تشجيع الإدارة المتكاملة لموارد المياه بما فيها أحواض الأنهار ومستجمعات المياه وفق أحكام القانون الدولي والاتفاقيات القائمة ويتضمن ذلك تطوير التشريعات وتعظيم الاستفادة من الأنشطة القائمة على المنابع والمجري الأوسط والمصببات.
- حماية مصادر المياه ، بما في ذلك المياه الجوفية والأنظمة البيئية للأراضي الرطبة من التلوث ، ودعم جهودات تنمية مصادر المياه البديلة ، والعمل على تطوير مصادر تقنيات جديدة لتحلية مياه البحر وحصاد مياه الأمطار وإعادة تدوير المياه.



إدارة الموارد (مستمر):

- دعم تطوير وتطبيق سياسات وبرامج وطنية في مجال البحوث الزراعية ، وبالخصوص الأساليب الزراعية المناسبة للمنطقة وتقنيات الحصاد في الأراضي القاحلة.
- دعم التطبيق الإقليمي، وشبه الإقليمي والوطني لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عن طريق الآليات الموجودة في المنطقة لتطوير وتطبيق برامج العمل القائمة.



إدارة الموارد (مستمر):

- تعزيز جهود الدول العربية لتطبيق استراتيجيات الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، أخذاً في الاعتبار التركيز السكاني في المناطق الساحلية في المنطقة العربية وأهمية التطبيق الإقليمي للبرنامج العالمي لحماية البيئة البحرية من التلوث من المصادر البرية والبرامج الأخرى ضمن مناطق البحار الإقليمية لحماية والمحافطة على نوعية البيئة البحرية والتنوع البيولوجي.



إدارة الموارد (مستمر):

- تعزيز جهود الدول العربية لتحقيق التنمية المستدامة للمناطق الجبلية واستزراع وإعادة استزراع الغابات في الدول العربية وبناء القدرات في مجال الإدارة المستدامة للجبال والغابات.
- تعزيز جهود الدول العربية لتطوير برنامج إقليمي لحماية التنوع البيولوجي ويتضمن ذلك إنشاء بنك إقليمي للجينات وتطبيق بروتوكول قرطاجنه لاتفاقية التنوع البيولوجي في المنطقة.



إدارة الموارد (مستمر):

- تعزيز جهود الدول العربية للتعامل مع تردي نوعية الهواء في العديد من المدن العربية، بما في ذلك استراتيجيات التخطيط الحضري، وتحديد مناطق استخدامات الأراضي، وبرامج التحكم في انبعاثات الهواء، وبناء الأنظمة والشبكات الإقليمية وشبه الإقليمية للنقل المستدام.



إدارة الموارد (مستمر):

- تعزيز جهود الدول العربية للوصول إلى الإدارة السليمة للكيمياويات، مع التركيز بالخصوص على الكيماويات والنفائيات الخطرة، وذلك عن طريق المبادرات لمساعدة الدول العربية لعمل سجلات وطنية للكيمياويات، ووضع الأطر والاستراتيجيات الإقليمية والوطنية لإدارة الكيماويات وإيجاد نقاط اتصال وطنية للكيمياويات



إدارة الموارد (مستمر):

- دعم ترويج آليات وتقنيات الإنتاج الآمن والأنظف،
- والاستخدام الأنظف والأكفأ لكل من النفط والغاز الطبيعي،
- وبناء مصارف للكربون عن طريق التشجير واستزراع الغابات .



إدارة الموارد (مستمر):

- دعم القدرات العربية لتطبيق الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف وآلياتها بما في ذلك الدعم الفني والمادى من المجتمع الدولي.
- مطالبة الدول الصناعية تطبيق التزاماتها في الاتفاقيات البيئية الدولية من خلال قيامها بإزالة كل أوجه الإعانات المقدمة لقطاع الطاقة فيها وبالذات المقدمة للفحم والطاقة النووية وكل أنواع التحيز الضريبي القائم لديها ضد المنتجات البترولية .



إدارة الموارد (مستمر):

- توفير مساعدة فنية لتقوية قدرات الدول العربية بما في ذلك القدرات البشرية والمؤسسية للإدارة الفعالة للكوارث، تتضمن المراقبة والإنذار المبكر.



الاستهلاك والإنتاج:

- ترويج مفهوم أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدام في المنطقة العربية، وتشجيع استخدام المنتجات التي تساهم في حماية الموارد الطبيعية.



العولمة والتجارة والاستثمار:

- تعزيز جهود الدول العربية لتجنب التأثيرات السلبية الناتجة عن العولمة على المستويات التقنية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية.
- تعزيز الجهود العربية تجاه تحسين التجارة البينية عن طريق تقوية ودعم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
- تعزيز القدرة التنافسية للسلع العربية والسعي إلى إلغاء الدول الصناعية كل أنواع الإعانات والدعم والقيود التي تعيق نفاذ السلع العربية إلى الأسواق الدولية



العولمة والتجارة والاستثمار (مستمر)

- التطلع إلى تسهيل وإسراع دخول الدول العربية في عضوية منظمة التجارة العالمية وإلى ضرورة تكثيف الجهود الدولية الرامية لتوسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية لديها.
- تهيئة بيئة استثمارية عربية جيدة تشجع المؤسسات الدولية والإقليمية على تحقيق زيادة في الاستثمارات الموجهة إلى الدول العربية.



تدعو المبادرة العربية إلى دعم مبادرات الشراكة بين الدول النامية والصناعية والشراكة بين الدول ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص على أن تكون هذه الشراكات عادلة وغير انتقائية والأشترطات اشتراطات سياسية أو اقتصادية.



الخاتمة

منذ 2005 وبدأت الدول العربية في تنفيذ هذه المبادرة وتمت انجازات مقدره، ولكن مازلت هناك العديد من التحديات التي تحتاج للتناول والدراسة.

في ظل التطورات التي يشهدها العالم خاصة بعض مؤتمرات ريو+20 والمستجدات على الساحة العربية اصبحت هناك حاجة لتحديث المبادرة العربية للتنمية المستدامة لتواكب التطورات وهو العمل الذي كلفنا به مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.



نأمل ان نوفق لذلك



وشكراً لحسن الإستماع